النخبة العسكرية الأمريكية
بين الإرث البريطاني والتحديث

الاستاذ الدكتور
عمار محمد علي الطائي
جامعة القادسية ـ كلية التربية

المدرس الدكتور
ريام غانم نجيب
المديرية العامة للتربية في محافظة المثنى

النخبة العسكرية الأمريكية
بين الإرث البريطاني والتحديث

The American military elite between British legacy and modernization

الاستاذ الدكتور
عمار محمد علي الطائي
جامعة القادسية ـ كلية التربية
Prof. Dr Ammar Mohammed Ali al-Tai
Al-Qadisiyah University / College of Education

المدرس الدكتور
ريام غانم نجيب
المديرية العامة للتربية في محافظة المثنى
Riyam Ghanim Najeeb
Muthanna Education Directorate

الملخص:

إن الدراسات المتعلقة بالنخب تنتمي الى حقل الدراسات الفئوية التي تهتم بالفعاليات الاجتماعية، السياسية، الاقتصادية والعسكرية التي تمارس نشاطها ضمن تجمعات ذات استقلالية نسبيا عن محيطها، وما يحدث من تنافس بين شخصياتها او بينها وبين من هم في السلطة من جهة اخرى من اجل الوصول الى مركز القرار او الحفاظ على مكانتهم. ولا يمكن التعامل مع مفهوم النخبة كحالة ثابتة فيما يتعلق بتحديد دورها وتعريفها الوظيفي ونوع مهامها دون النظر إلى انسيابية هذه النخبة، فما كان نخبة في الماضي ربما لم يعد، أو ليس بالضرورة نخبة في الحاضر، كما انها مختلفة من مجتمع إلى آخر وهذا يتعلق بتصورات المجتمع لمفهوم النخبة.

المقدمة:

تأتي أهمية الدراسة في تسليط الضوء على النخبة العسكرية الامريكية كونها أحد فئات النخب داخل المجتمع الامريكي ولها تأثير مباشر في تأريخه واستراتيجيته السياسية والعسكرية. وكما معلوم ان سياسة الولايات المتحدة الامريكية متأثرة بثلاثة مجالات متوازية هي السياسة، الاقتصاد والعسكر، وبما أن النخبة العسكرية متنفذه فهي لا تقل أهمية عن النخب السياسية والاقتصادية، ولها تأثير مباشر في سلام وأمن الولايات المتحدة، وبما ان المكتبة العربية تفقر لدراسة مختصة بهذا الجانب جاء اختيار هذا العنوان.

حسب مقتضيات الموضوع جاءت الدراسة على مقدمة مبحثين رئيسين متبوعة بقائمة للمصادر. جاء في المبحث الاول: **(قراءة في مصطلح النخبة ونظرياتها)**، الحديث عن مصطلح النخبة

لغتا واصطلاحا، والتطور التأريخي للمصطلح، كما تعرض المبحث إلى أهم نظريات النخبة ويأتي في مقدمتها نظرية عالم الاجتماع باريتو والذي عرفها بأنها فئة من الأشخاص الذين لديهم أعلى المؤشرات في فرع نشاطهم. أما المبحث الثاني المعنون ب: **(النخبة العسكرية الامريكية)**، فقد عرض شخصيات عسكرية أمريكية أرتقت بفضل سيرتها العسكرية وأهم المعارك التي خاضتها لتكون من نخبة جنرالات الولايات المتحدة الامريكية طوال تاريخها العسكري، وحسب ترشيح دولتهم ومصادقة الكونغرس بالاجتماع. وانتهت الدراسة بخاتمة أوضحت أهم متوصل إليه الباحثان.

المبحث الاول

قراءة في مصطلح النخبة ونظرياتها

أولا: النخبة لغتا واصطلاحا:

تُشتق كلمة النخبة في اللغة العربية من الفعل **انُتخْب** أي اختار، والانتخاب هو الاختيار. ونُخَبة القوم تعني: خيارهم وصفوتهم[١]، وفي القاموس المحيط جاء؛ نخب ينخب نخبا. وأخذ نخبة الشيء، أي: المختار منه. وقولهم نُخَبِ أصحابه، أي: خِيارهم[٢]. وعليه فالمعاجم اللغوية تتفق في ان النخبة هي الاختيار والانتخاب، أي انتقاء شيء معين من أصل شيء عام[٣].

اوضح قاموس أكسفورد ان مفردة (Elite) تعني: "**الفئة الاجتماعية التي يعتقد أنها الأفضل والأهم من بين غيرها، بفضل امتلاكها السلطة أو الثروة أو مهارات عقلية، ويعطي امثلة لنخبة منها: النخبة الحاكمة، النخبة المثقفة**"[٤]. بينما اوضح قاموس روبرت الفرنسي ان النخبة: "**مجموعة من الاشخاص المتفوقين في الممارسة الاجتماعية في حقل معين، وهم يمتلكون القدرة على التأثير في المجال السياسي والاجتماعي**"[٥].

اما في الاصطلاح فهناك من ذهب الى ان النخبة هم: "**مجموعة صغيرة من الناس تؤهلهم طبيعتهم او قدراتهم الى ممارسة السلطة** "[٦]، وآخر عرف النخبة بأنها: "**هذه الجماعة لهم خصائص تجعلهم يقومون بأدوار أكثر تميزا في مجتمعاتهم، ومؤشر هذا التميز في الأدوار هو تأثيرهم البالغ والهام على مجريات الأمور وتوجيهها واتخاذ القرارات التي تؤثر في مختلف مجالات المجتمع**"[٧]. كما أشار معجم المصطلحات السياسية والدولية الى ان مفردة **(Elite)** يقابلها في العربية مفردة **(الصفوة)**، وهم: "**أقلية ذات نفوذ تسود جماعة أكبر حجما**"[٨].

إن مفردة النخبة يتدخل أحيانا مع مفردات تستخدم لنفس الغرض سيما عند ترجمته الى اللغة العربية، وهذا التداخل يعبر عن أرضية ومفاهيم مشتركة بينهما[٩]، واقرب هذه المفردات واكثرها استخداما هي الصفوة. فتعريب كلمة (Elite) في معجم المصطلحات السياسية والدولية هو (الصفوة)، ويراد بها: **أقلية ذات نفوذ تسود المجتمعات، فالأفراد المنحدرون من أسلاف تنسب إلى بعض الطوائف او بعض أصحاب الامتيازات يتمتعون بنفس المركز بمقتضى حق الميلاد، وفي المجتمعات التي يسود فيها المنافسة الحرة تشهد صعود الافراد الذين يمتلكون من الارتقاء الى مركز ينظر إليها باعتبارها مرتفعة، وينجح بذلك هؤلاء الأفراد في الانضمام إلى الصفوة، التي يعترف بها المجتمع أو جانب منه**[١٠]. وعرفها آخر بأنها: **القلة القليلة الحاكمة في كل المجتمعات الانسانية، وهذه الاقلية تستحوذ على أكبر قدر من القوة والهيبة من جهة، وتتميز بقدرتها الفائقة على اقناع الجماهير بضرورة الخضوع لسيادتها، لأن في ذلك تحقيقا لمصالح الجماهير من جهة أخرى**[١١]. وعليه فأن الصفوة هم علية القوم والاعيان، والفئة العليا من المتفوقين بالمقارنة مع غيرهم، حيث الهيبة والتأثير داخل المجتمع[١٢]، فيقال صفوة الشيء أي: خلاصته وخياره.

يمكننا القول أن سبب التداخل بين مفردتي النخبة والصفوة هو أن استخدام علماء علم الاجتماع لمفردة الصفوة كما في كتاب (**العقل والمجتمع: The Mind and Society**) للعالم الايطالي فلفريدو باريتو[١٣] كذلك غيتانو موسكا[١٤] في كتابه (**الطبقة الحاكمة: The Ruling Class**) وكان ذلك بداية القرن العشرون. أما مفردة النخبة فقد أعادها البعض إلى اللغة الفرنسية القديمة، حيث أشارت كتابات الكنيسة إلى الأشخاص المنتخبين للقيادة الدينية في المجتمع، وما يتبع ذلك التخصيص من تفرد وتفوق ضمن فئة معينة صغير الحجم. أما الاستخدام الاحدث للمصطلح فقد ظهر نهاية القرن السابع عشر لوصف سلع ذات تفوق الانتاجي بعد التحولات الصناعية العالمية [١٥].

بقي المصطلح قليل التداول حتى القرن التاسع عشر، عندما وصف فئات اجتماعية متفوقة في أوروبا تحديدا، من قادة عسكريين وطبقة النبلاء[١٦]، بينما ذكر قاموس اكسفورد ان أقدم استخدام لمصطلح (Elite) كان عام ١٨٢٣، حينما اطلق على جماعة اجتماعية مميزة اقتصاديا او عسكريا، إلا انه لم يَرد في كتابات مفكري الاجتماع والسياسة إلا أواخر القرن العشرين، عندما استخدم في نظريات علم الاجتماع التي فسرت حركة المجتمعات وتطورها[١٧].

ثانيا: نظريات النخبة:

عرفت المجتمعات الانسانية على مر العصور فكرة مهمة مفادها أن السلطة لا يمكن أن تمارس بواسطة الجميع، وأنه لابد من وجود جماعة أو طبقة أو أقلية تسند اليها مهام القيادة والتوجيه، فيكون لها التأثير والدور على صيرورة مجتمعاتها. تلك الفكرة كانت عاملا مهما في ظهور الدراسات النخبوية التي ركزت على سلوك عدد قليل نسبيا من صناع القرار، وهي بذلك تتحدى نهج الجماعة من حيث النفوذ وقوة التأثير، وانصار هذا النهج اهتموا بدراسة شريحة اجتماعية بعينها يعدونها لب القيادة، معتمدين بذلك على فكرة ان كل مجتمع ينقسم الى شريحتين؛ الحكام والمحكوم(١٨).

اطلق على هذه الشريحة عدة مسميات إلا ان اكثرها تداولا مصطلح (**النخبة Elite**)، وحظي الموضوع باهتمام واضح من لدن علماء ومفكري الاجتماع، نظرا لمكانته ودوره في تكوين واستقرار المجتمعات، فصارت النخبة أحد أهم موضوعات علم الاجتماع عموما، وعلم الاجتماع السياسي بشكل خاص، إلا أن تطور المجتمعات الانسانية وانظمتها جعل موضوع النخبة يتجاوز حقل دراسات علم الاجتماع الى العلوم الأخرى على غرار: العلوم السياسية، الاقتصادية، العسكرية، الاعلام والاتصال وغيرها من العلوم(١٩). ذلك الاهتمام لفت انتباه كثير من الباحثين الذين حاولوا الاجابة على التساؤلات طرحها الموضوع بدءا من اختيار المصطلح المناسب الى التحديد الجماعة، فضلا عن مؤهلات اصحابها، كما ان البحث في تطوراته كان من الاشكاليات المهمة التي خصص لها الباحثون فضاءً بحثيًا واسعًا، ولمقتضيات الموضوع لابد من الخوض في النخبة وتاريخ المصطلح فضلا عن عرض موجز لأهم نظرياته.

أتضح مما سبق أن مصطلح النخبة مليء بمفاهيم التفوق والتشخيص والندرة، وبطبيعة الحال، تسير مفاهيم النخبوية جنبًا إلى جنب مع أفكار الطبقة الأرستقراطية والحاكمة، حيث قُسمت البشرية إلى طبقات اجتماعية منذ العصور القديمة، وأن الفضل في التنظير للنخبة يعود بشكل أساسي إلى عالم الاجتماع باريتو، بناءً على افتراضه أن كل فرع من فروع النشاط البشري يمكن قياسه وتحديده بدقة إلى حد ما، قد عرّف باريتو النخبة بأنها: "**فئة من الأشخاص الذين لديهم أعلى المؤشرات في فرع نشاطهم**"(٢٠). ونظرًا لرؤيته لحكم النخبة الفعلية كواقع عملي في المجتمعات الديمقراطية ظاهريًا، يُعزى استخدام المصطلح حديثا باريتو عمومًا إلى نظرية النخبة الحديثة الناشئة (٢١) .

اكمل غايتانو موسكا ما بدأه باريتو فكان أحد المساهمين في تطور نظرية النخبة الكلاسيكية، وأكد في كتابه الطبقة الحاكمة أنه: "**في جميع المجتمعات التي بالكاد وصلت إلى بزوغ**

الحضارة، وصولاً إلى المجتمعات الأكثر تقدمًا والأقوى، تظهر فئتان من الناس فئة حاكمة وأخرى محكومة"[٢٢]. ووفقًا لموسكا فإن القوة الحقيقية ستتمتع بها حتما الفئة القليلة الحاكمة، وأن النخبة في المجتمعات المختلفة تنشأ طبقا لطبيعة الصيغة السياسية المقبولة في المجتمع[٢٣].

تعامل كلٌ من باريتو وموسكا بشكل صريح مع النخبة السياسية بشكل عام، وعلى الرغم من عدم اهتمامهم بشكل خاص بطبيعة النخبة العسكرية؛ باستثناء ما يتعلق بالأعضاء البارزين في الجيش من النخبة الحاكمة، إلا إن آرائهم قدمت نظرة ثاقبة حول طبيعة النخبة، وقد اتفق مع آراءهما العالم روبرت ميشيل فيما يتعلق بالطبيعة الدنيا للجماهير، بعد أن وضع نظرية في النخبة ضمن كتابه **(الاحزاب السياسية: Political Parties)**، والذي أختص بدراسة الاحزاب الاشتراكية في اوروبا بعد الحرب العالمية الاولى[٢٤].

أكمل تشارلز. رايت ميلز ما انتهى اليه من سبقوه في أن الأقلية هي التي تستحوذ على الحكم في المجتمع، وهذه الحالة يمكنها أن تفسر كل التاريخ الحادث على ضوء مصالح تلك الطبقة الحاكمة، مقرا أن القوة داخل المجتمع هي التي تبني النخبة، أيا كانت سياسية، عسكرية أو اقتصادية، كذلك عملية صنع القرارات ومدى تنفيذها، وما ترابط افراد النخبة إلا لوجود القوة، وبذلك فأن ميلز اول من ابدع مفهوم **(نخبة القوة Elite Force)** عام ١٩٥٦، وهو عنوان كتابه الذي لخص افكار النخبة بعد ان جمع بين مفهومي النُّخبة والقوة[٢٥].

ومن هذا المنظور فالنخبة لدى ميلز تعني حيازة القوة، وقد عرفها بأنها: "**تشكيل اجتماعي من هؤلاء الذين يحتلون مواقع القوة والنفوذ في الدوائر العليا من النظم الرئيسية في المجتمع مثل: كبار قادة الجيش، وكبار رجال رأس المال، وكبار رجال السياسة والاقتصاد**"[٢٦]، والمتتبع لنظريته يلاحظ بشكل جلي رفضه للاتجاه السيكولوجي في تفسيرها، وركز على أهمية العوامل الموضوعية والاقتصادية التي تؤثر في بناءها.

طبق ميلز دراسته على المجتمع الأمريكي، بعد ان درس قوة النخبة في البناء المؤسساتي للولايات المتحدة الامريكية، وقد توصل الى ان المؤسسات المتحكمة في الولايات المتحدة الامريكية ثلاثة هي: **السياسية والعسكرية والشركات الاقتصادية الكبرى**، وهي نفسها النخبة، وأن قوة النخبة تتشكل من أولئك الذين يشغلون مواقع قيادية في هذه المؤسسات، وتميل النخب إلى الانتقال من فئة إلى أخرى وهذا حسب رأيه يعزز سلطتها في العملية السياسية[٢٧].

أرجع ميلز سطوع نجم بعض الجنرالات خلال مرحلة الحرب إلى القلق المتزايد من خسارة

الولايات المتحدة لهيمنتها ومكانتها العالمية، وهذا ما شجع دعم رجال الاقتصاد والسياسيين البارزين المؤيدين إلى فكرة الإنفاق وتطوير المؤسسة العسكرية بما يتلاءم مع التغيرات السياسية والعسكرية العالمية. وما بعد الحرب تم التأكيد على التفوق العسكري وتطوير الاسلحة حتى وصل الأمر إلى الاسلحة الذرية، وسيطر رجال الاقتصاد وجنرالات عسكريين على تطوير سياسة الولايات المتحدة الذرية طوال مرحلة الحرب الباردة[٢٨]، فكانت هاتان القوتان داعمة لبعضها البعض[٢٩]. مؤكدا أنه لا يمكن التعامل مع مفهوم النخبة كحالة ثابتة فيما يتعلق بتحديد دورها وتعريفها الوظيفي ونوع مهامها دون النظر إلى انسيابية هذه النخبة، فما كان نخبة في الماضي ربما لم يعد، أو ليس بالضرورة نخبة في الحاضر، وهذا يتعلق بتصورات المجتمع لمفهوم النخبة[٣٠].

أتضح مما تقدم أن نظرية ميلز خدمت كثيرًا فكرة النخبة العسكرية وخصتها بدراسة شبه منفردة، على العكس من النظريات السابقة والتي ركزت على الجانب السياسي في بناء الامم، فقد اعترفت بالمؤسسة العسكرية جزءا لا يتجزأ من قوة السياسة بشكل عام وحالة الولايات المتحدة الامريكية بشكل خاص، وقد جمع ميلز في نظريته بين آراء النظريات الكلاسيكية والحديثة، والاشتراكي والرأسمالي، فجاءت مشخصة للواقع السياسي الأمريكي ودور كل من رجال الاقتصاد، السياسة والجنرالات في القرار الامريكي.

تبع رأي ميلز في النخبة ما دونه ج. ويليام دومهوف[٣١] في كتابه **(من يحكم أمريكا Who? Rules America)**، بعد أن بحث في شبكة العلاقات السياسية والاقتصادية والعسكرية ومدى تأثير شخصياتها في عملية صنع القرار الأمريكي المحلي والعالمي، وعلى أساس هذه العلاقات رأى أن هيكل السلطة في الولايات المتحدة يعتمد على طبقة النخبة التي تمتلك وتدير العقارات الكبيرة وتهيمن على هيكل القوة الأمريكية سياسياً[٣٢]. وعليه نرى أن دومهوف دعم بشكل مباشر قوة النخبة الاقتصادية في توجيه السياسة الأمريكية، كما أنه أيد ضمنيا ما ذهب إليه ميلز في دور هذه النخبة والعسكرية في التدخل المباشر على صنع القرار الأمريكي، فكانت كلا النظريتين داعمة إلى فكرة وجود فئة قليلة من رجال الاقتصاد، العسكر أو السياسة ممن يوجهون السياسة الأمريكية العامة.

وعليه فالنخبة في النظريات السابقة[٣٣] تتوزع على ثلاث اتجاهات أساسية تبعاً لركائز القوة وهي:

أ- **نفسي:** ورائده باريتو الذي رأى أن أفراد النخبة متفوقون في السمات النفسية والذكاء العقلي.

ب- تنظيمي: يقف على رأس مبدعيه موسكا وميتشل الذي أرجع قوة النخبة إلى قدراتها التنظيمية الفائقة.

ت- **مؤسسي اقتصادي- عسكري- اجتماعي:** ومن أبرز المتحمسين له ميلز و دومهوف، الذى يعتقد أن القوة تكمن في وجود منظمات رئيسية في المجتمع تتدرج في المكانة، ومن يجلسون على رأسها، أو يتولون مناصب عليا بها، هم نخبة القوة المتحكمة.

من العرض الموجز لأشهر نظريات النخبة نرى أن محاولة استقراء المصطلح بين لنا أن علماء الاجتماع ركزوا على التباين بين القادة والجماهير، سواء أكان صريحًا أم ضمنيًا، بين الأسمى والأدنى، وهذه الدراسات اعتمدت على بعض المواصفات والسمات التي تحدد نوع النخبة على غرار الانتماءات السياسية والمناصب القيادية والطبقة الاجتماعية والمكانة الاقتصادية ونوع الوظيفة أو المنصب، فضلا عن بعض الصفات الشخصية، ويمكن أن تكون في مختلف المجالات والقطاعات نخب تسند اليها مهمة القيادة والتأثير مثل :القطاع الاقتصادي، العسكري والإعلامية والثقافية والرياضية وما الى ذلك، وما الانسجام بين اعضاءها إلا لتقارب الخلفية الاجتماعية والاتجاهات والقيم ومهارات القوة.

إن دراسة النخب وأن تمت ضمن الجانب السياسي، الاقتصادي والثقافي، ولم تختص للنخبة لعسكرية تحديدا، لكن لا يفهم من ذلك إلغاء وجود كثير من حالات الالتقاء بين النخب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية مع العسكرية، كما أن فكرة النخب العسكرية قديمة وظهرت في النصوص التاريخية بشكل فردي أو في مجموعات صغيرة من رجال العسكر ممن ظهرت براعتهم في ميادين المعارك وبالتالي كسبو تكريم شعوبهم واحترام وخوف الشعوب التي هزمت أمامهم.

قدم سجلات التاريخ العسكري عدد من الأمثلة التي كانت فيها الخطوط الفاصلة بين النخب العسكرية والاجتماعية السياسية متداخلة، وكان من الواضح أن الساموراي في اليابان في العصور الوسطى كانت تُمثل طبقة اجتماعية وعسكرية من النخبة، كذلك ضباط الجيوش الأوروبية ما قبل الثورة الصناعية تم اختيارهم بالكامل من الطبقة الأرستقراطية، وقد احتفظت المملكة المتحدة في أوقات مختلفة بوحدات حراس مميزة صنفوا ضمن النخبة، وربما تكون أكثر هذه الوحدات شهرة هي أفواج الحرس البريطاني، وهذا ما اعطى تصور يكاد يكون ثابتا عن قرب النخب العسكرية ومنذ مدة طويلة من الحاكم ومركز القرار[٣٤].

إن تطور معطيات المعارك واندلاع الحروب القارية ومن ثم الاستعمارية أحدثت تغييرات كبيرة في طبيعة النخبة العسكرية، فأصبحت المجتمعات، وبالتالي جيوشها وقادتها أقل

أرستقراطية وأكثر بيروقراطية، وتحول الزخم وراء النخب العسكرية عن التراث والمكانة الاجتماعية والانقياد إلى تحديد افرداها حسب أداء ساحة المعركة والكفاءة، واستمرت كذلك حتى الحربين الكونيتين ثم الوقت الحاضر. هذه التطورات العسكرية والقيادية رافقها دعوات من قبل بعض المؤرخين والمحللين العسكريين بأن تتجاوز دراسة النخب العسكرية من القرن العشرين فصاعدًا وجهة النظر التقليدية التي تركز على علم الاجتماع، كونها تنظر في الحياة العسكرية من حيث العوامل السياسية والاقتصادية والثقافية، وتختزل النخب العسكرية ضمن النخب الأخرى، فالواقع فرض دراسة خاصة وتشخيص وفق معطيات عسكرية قيادية وتكتيكات حربية فضلا عن مؤهلات نفسية وبدنية الشخصيات العسكرية من أقل رتبة في الجيش إلى أعلى رتبة في القيادة[٣٥].

كما أعطى بعض علماء الاجتماع رأي مفاده ان دراسة النخبة توفر المنهج الوحيد لدراسة الحقيقة التاريخية، بأنواعها؛ سياسية، ثقافية، اجتماعية، اقتصادية او عسكرية، في حين تمسك اصحاب الرأي الآخر في ان دراسة النخبة ما هي الا وسيلة لفهم الحقيقة التاريخية وليست منهجا وحيدا للحقيقة[٣٦]. ونحن نرى أن دراسة النخبة جزء مهم في فهم حقيقة الاحداث وتطوراتها، كون التعمق في دراسة فئة قليلة لها تأثير مباشر وواضح على مجتمعها يسهم في فك الالتباس والاجابة على الكثير من الاسئلة حول دور تلك الشخصيات ومدى تأثيرها في مجال عملها، وهذا بحد ذاته جزءا مهما في فهم الحقائق التاريخية.

المبحث الثاني

النخبة العسكرية الامريكية

إن بداية الحياة العسكرية في الاراضي الامريكية كانت مع قدوم الدول الاستعمارية إلى تلك الاراضي المجهولة، سيما السيطرة الانكليزية وتأثيرها على المناطق التي كانت بحوزتها، فقد وضع المجتمع الاستعماري قواعده على المدى الطويل وأثر بالمجتمع الأمريكي بشكل تلائم مع تطلعاته الاستعمارية، وما هو لافت أن المعاملة ما قبل الثورة الامريكية كانت أكثر ديمقراطية وفردية مما هي عليه في المجتمع الانكليزي أو القارة الاوروبية، وعليه لا يمكن تسمية مجتمع المستعمرات الإنكليزية في أمريكا الشمالية على أنه مجتمع جديد، لأنه اتبع النمط الإنكليزي للتنظيم الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والعسكري[٣٧].

إن نظام المستعمرات الثلاثة عشرة تكون على غرار حكومة إنكلترا، على الرغم من وجود بعض الفروقات البسيطة، إلا أن الشكل السائد كان يتألف من حاكم ملكي عينه التاج البريطاني، ومجلس عينه الحاكم من صفوف الطبقة الأرستقراطية الاستعمارية، ومجلس شعبي حظي

بموافقة أصحاب الأراضي. كما لحاكم المستعمرة نفس الامتيازات الحاكم الملكي في انكلترا ، بما في ذلك تنظيم الميليشيا العسكرية للمستعمرة[٣٨].

اعطى قانون ميليشيا المستعمرات فسحة للنظام المحلي من أجل توسع حدودها على حساب الأراضي المجاورة كذلك الزمها بمسألة الحماية والتعاون فيما بينها لحفظ الأمن، وتطورت الأمور إلى التنافس بين الحكام المحليين في عدد افراد الميليشيا وطبيعة الاسلحة ومدى قوة رجالها، وعليه فميليشيا المستعمرة كانت وإلى حد بعيد مؤسسة محلية، تُدار في البلدة بموجب قوانين الميليشيات العامة، وقد استطاع النظام المحلي دمجها بشكل وثيق مع الهيكل الاجتماعي والاقتصادي للمجتمع الأمريكي، واختير ضباطها وكبار رجالاتها من قبل الحكام الملكيين أو المجالس الاستعمارية، كذلك فإن بعض الشركات التجارية لها سلطة في التعيين الضباط، فظهر الفخر بالرتبة العسكرية والتميز في ممارسة الخدمة الدفاعية كنوع من الشعبية والمركز الاجتماعي فضلا عن الجاه والثروة[٣٩].

كان رجل ميليشيا ميسور الحال يصنفون ضمن الفرسان، وهي شروط مشابهة لشروط طبقة النبلاء الانكليزية، وأعتمد التصنيف على المكانة الاجتماعية وحجم الثروة ومدى علاقته مع حكومة المستعمرة أو علاقته بكبار ضباط الجيش الانكليزي، ومن صنف ضمن هذه الفئة له امتيازات مقاربة لما هو متعارف عليه في انكلترا، فهم لا يحالون إلى التقاعد مدى الحياة[٤٠]، ولهم الحظوة والاحترام داخل مجتمعاتهم، وشاركوا كضباط من الفئة المتوسطة في الحروب الاستعمارية، وحتى الزي كان مشابه إلى حد كبير زي الضباط الانكليز [٤١].

إن التقليد المعتمد لكل فارس أن يتجهز بسلاحه الخاص، فكان التنافس والتفاخر في نوع السلاح وصناعته، وغالبا ما يفضل السلاح الانكليزي على اعتبار أنه من الوطن الأم، فضلا عن البندقية والسيف كان مطلوب من الفارس توفير حصانه ودروعه وأسلحة خفيفة مناسبة للحرب الإقطاعية. أما كتائب المشاة فمن واجب الحكومة المحلية تسليح الفقراء الذين لا يستطيعون شراء السلاح، وبناء مخازن ذخيرة تحسبا لأي طارئ، مع تجهيز المستعمرة بعدد من المدافع الصغيرة المثبتة على عربات متحركة تسحب من قبل الرجال أو الخيول، وهذا ما يلزم المستعمرة بتخصيص مبالغ مالية وتجهيز القوات بالاتفاق مع تجار الاسلحة الانكليز ومتابعة التدريب اول بأول من قبل الضباط[٤٢].

نلاحظ هنا أن اختيار كبار ضباط ميليشيا المستعمرات له بعض الشروط، وهي إلى حد ما تشبه طبقة النبلاء في حكومة التاج، وهذا التقليد وأن نقل إلى المستعمرات الانكليزية في أمريكا

إلا أنه طبق بشكل تلائم مع خصوصية المجتمع الامريكي الناشئ، ومع كل الخدمات التي قدمها الضباط في حروب الاستعمار إلا أن الضابط الامريكي صنف ضمن الفئة المتوسطة، وعليه فليس من المستغرب انحياز ضباط المستعمرات إلى الثورة الامريكية بعد اندلاعها. كما أن المليشيا لم تكن بتلك القوة المنضبطة والمتماسكة كما هو الجيش في ذلك العصر، وكانت بدوام جزئي وتختلف قدراته من مستعمرة إلى مستعمرة وحتى من محلية إلى محلية داخل نفس المستعمرة، اعتمادًا على قدرة القادة ووجود أو عدم وجود أي تهديد.

إن الحياة العسكرية في شمال أمريكا بدأت منذ اندلاع الحرب الفرنسية الهندية (١٧٥٣-١٧٥٨)[٤٣]، بين الفرنسيين وحلفائهم الهنود من جهة وبين بريطانيا ومستعمراتها من جهة أخرى، هذه الحرب اعطت خبرة عسكرية للشخصيات الامريكية سبقت تأسيس الجيش الأمريكي، على الرغم من كون معظمها حرب عصابات لم تتطلب نفس القدر من الجهد المنظم والكفاءة المهنية التي كانت مطلوبة في حروب القارة الأوربية، إلا أنها البداية الأولى للمؤسسة العسكرية والارث العسكري لجنرالات الولايات المتحدة واستند عليه ما تبعه من تطورات لاحقة فرضت تحولاً كبيرًا في ضرورة الاعتماد الأمريكي على جيش منظم يأخذ على عاتقه استقلال البلاد، على أن تكون قيادته وقواته أمريكية خالصة وكان ذلك عند اندلاع الثورة الأمريكية[٤٤]، فجاء قرار تأسيس الجيش القاري[٤٥] من القوات المحلية للولايات الثلاثة عشرة وكان في ٢٦ فوجا جميعها تحت قيادة الجنرال جورج واشنطن[٤٦]، واضعا والآباء المؤسسين اعمدة المؤسسة العسكرية الامريكية[٤٧]، والتي منذ تأسيس الولايات كانت أحد اجهزة صناعة القرار الامريكي[٤٨].

الارث الانكليزي في المؤسسة العسكرية الامريكية كان في ميليشيا المستعمرات وتصنيف رجالاتها بين الضباط والمقاتلين والمتطوعين، وما تبع ذلك من تطور الاسلحة والخطط الحربية والتكتيكات، والحاجة إلى ايجاد مؤسسة عسكرية تضطلع بحفظ بالدفاع وحفظ النظام، وما ترتب على هذه المؤسسة من التعاون مع اصحاب القرار للوصول إلى الاستقلال، وحسب ويلز كان التطبيق الاول في الثورة الامريكية التي رشحت أول شخصيات النخبة العسكرية الامريكية، إلا وهو الجنرال جورج واشنطن، وكان على الامة الامريكية ان تنتظر بين مدة وأخرى ارتقاء أحد جنرالاتها إلى هذه النخبة، على ان لا يفهم من ذلك قصور بقية الجنرالات والشخصيات العسكرية، إلا أن النخبة محكومة بالأقلية والتميز ممن ارتقوا لهذه الفئة[٤٩].

وفقًا لنظرية ميلز فأن رجال النخبة يتلقوا التعليم اللازم والتدرج الوظيفي فضلا عن سمات شخصية واتصالات مباشرة مع المؤسسات

الحكومية تؤهلهم للارتقاء إلى النخبة، وأكد أنه ومنذ الحرب العالمية الثانية شهدت الولايات المتحدة ارتفاع شعبية عدد من كبار رجال الاقتصاد الامريكي فضلا عن شخصيتين أو أكثر عسكرية ووصل الأمر ببعضهم إلى دخول العملية السياسية، مع تراجع واضح في صنع القرار المركزي للسياسيين المحترفين. وبينما ركزت نظرية النخبة في أوروبا على النخبة الحاكمة والاختلافات بين أنواع النخب، في وقت أصبحت نظرية النخبة في الولايات المتحدة مستنيرة بالمقاربات التي تؤكد أسبقية التقسيم الطبقي الاقتصادي والعلاقات الوثيقة بين النخب السياسية والعسكرية والاقتصادية، والرابط بين القوة المحلية والدولية(٥٠).

وإن النخب العسكرية تماماً كالنخب السياسية والاقتصادية والثقافية قادرة على أداء دورها بفاعلية في تخصصها، وقادرة على التفاعل والتناغم والتسابق مع النخب الأخرى سيما السياسية، حيث تمنحها تربيتها العسكرية بُعداً سياسياً يمكِّنها من المشاركة بفاعلية في العملية السياسية، كما أن تعزيز قوة النخبة يكون من خلال التعاون الوثيق بين المنظمات السياسية والصناعية والعسكرية(٥١).

التطورات العسكرية في الولايات المتحدة الامريكية قدمت شخصيات أخرى خدمت الأمة الامريكية خدمة جليلة فظهرت عدد من النجوم التي منحت بقرار رسمي من الكونغرس لأبرز الجنرالات، هذه القرارات والرتب مقيدة حسب الدستور الأمريكي والذي خول رئيس الولايات المتحدة الامريكية بترقية الجنرالات الاكفاء بأعلى الرتب العسكرية وبعد مشورة وموافقة مجلس الشيوخ الامريكي، ذلك وفق المادة (٢) الفصل الثاني من الدستور. جاء فيها: "**يجب أن يرشح بمشورة وموافقة مجلس الشيوخ والسفراء والوزراء والقناصل وقضاة المحكمة العليا، وكبار مسؤولي الدولة في الولايات المتحدة الامريكية**"(٥٢).

وعليه فقد فهم واضعوا الدستور الامريكي أهمية تلك الترقيات لذا فأن أعلى الرتب لا تمنح إلا بتخويل وموافقة مجلس الشيوخ، وهذه العملية تتم بعد الاطلاع على السجل العسكري للجنرال ومراجعة أهم المناصب الادارية والعسكرية، فضلا عن نوع الحروب التي قدها، وهذا الترشيح يأخذ مجراه بعد تدخل وزير الدفاع (وزير الحرب ما قبل ١٩٤٩)، رئاسة اركان الجيش، وبتزكية شخصيات الكونغرس، ذلك أن السلطة الممنوحة لجنرال الجيش الامريكي في قيادة قوات الولايات المتحدة تأخذ شرعيتها من الرئيس نفسه بصفته القائد الأعلى للجيش والبحرية للولايات المتحدة؛ لا يُتوقع بشكل معقول من الرئيس أن يأمر كل جندي أو ضابط في الميدان، وبالتالي يفوض سلطته في الأمر إلى جنرال الجيش على أن يؤدي اليمين بالدفاع عن الامة الامريكية وحفظ شرف وسمعة الدولة(٥٣).

شروط الارتقاء إلى أعلى الرتب العسكرية طبق ما بعد الجنرال جورج واشنطن، لكن لا يختلف اثنان حول دوره في بناء وتطوير المؤسسة العسكرية الامريكية، وأكمل هذا الدور بعد أن زاوج بين اداءه العسكري ومنصبه السياسي واعطى المؤسسة العسكرية الامريكية أهمية واضحة كونها المسؤولة عن حفظ الأمن والدفاع عن الارض، وقد حاز خلال حياته على رتبة جنرال فئة ثلاثة نجوم وهي أعلى رتبة عسكرية امريكية حينها، فكان نموذجا يتحذى به في المؤسسة العسكرية الامريكية، واعتزازا بجهود واشنطن نرى الحكومة الامريكية كرمته بأعلى الرتب والمناصب الفخرية بعد وفاته، واستحق بجدارة الارتقاء إلى فئة جنرال ستة نجوم، كونها أعلى فئة عسكرية في الولايات المتحدة الامريكية[٥٤].

ما بعد واشنطن لمع نجم الجنرال يوليسيس سي. غرانت الاول[٥٥]،خريج الاكاديمية العسكرية الامريكية ويست بوينت عام ١٨٤٣، وشارك في الحرب المكسيكية الأمريكية وتثمينا لجهوده العسكرية منح ميدالية الكونغرس الذهبية، وقاد جيش الاتحاد في الحرب الاهلية الامريكية[٥٦] وخلال الحربين السابقتين وعلى الرغم من دموية المعارك التي خاضها اكتسب سمعة بكونه قائدا هجوميا وذو حنكة عسكرية فذه، فضلا عن كونه سياسيا ورجل اقتصاد بارع، وما بعد الحرب الاهلية اختير من قبل حكومة ابراهام لنكولن[٥٧] للأشرف على عمليات الجيش في إعادة إعمار الولايات الكونفدرالية السابقة، وفي ٢٥ تموز عام ١٨٦٦ وافق الكونغرس الامريكي على منح الجنرال غرانت رتبة عسكرية ذات الاربعة نجوم مع منحه لقب جنرال الجيش الامريكي، واستمر بكونه أول جنرال كون الرتبة والقلب تمنح لشخص واحد حينها، وألغيت بعد تقلده رئاسة الولايات المتحدة الأمريكية عام١٨٦١[٥٨].

وبما أن رتبة جنرال الجيش تمنح لشخصية واحدة فكان المرشح الاقوى لهذه الرتبة الجنرال ويليام ت. شيرمان[٥٩]، وهو خريج الاكاديمية العسكرية الامريكية عام ١٨٤٠، بدأ سيرته العسكرية برتبة ملازم ثانٍ في سلاح المدفعية، وخدم في اقليم كاليفورنيا، وتقديرا لخدماته منح فخريا رتبة نقيب عام ١٨٤٨، في وقت اصبح من كبار رجال الاعمال هناك. عند اندلاع الحرب الأهلية كان مديرًا للأكاديمية العسكرية في ولاية لويزيانا، إلا أن الواجب العسكري دفعه للالتحاق بقوات الجنرال غرانت في معارك حصن هنري[٦٠]، وخدم مع القائد الاعلى حتى نهاية العام ١٨٦٤ عندما خلف الجنرال غرانت في قيادة جيش الاتحاد في الولايات الغربية، ونجح وقواته في الاستيلاء على مدينة أتلانتا الاستراتيجية، وهذا النجاح العسكري ساهم في اعادة انتخاب الرئيس أبراهام لنكولن لانتخابات العام ١٨٦٥[٦١]، وعلى الرغم من شعبية شيرمان ومكانته الاقتصادية إلا أنه رفض الانجرار في الحياة السياسية، وتثمينا

لدوره في الحرب الاهلية، وبترشيح من الرئيس غرانت وافق الكونغرس على منحه لقب جنرال الجيش اعتبارًا من ٤ آذار عام ١٨٦٩، ووصف بأول جنرال أمريكي عصري، كونه ادخل اساليب وخطط قتالية حديثة كما شجع المؤسسة العسكرية على تطوير الاسلحة واستخدام الذخائر وطالب بزيادة مخصصات الجيش المالية[٦٢].

خلال قيادته للجيوش الامريكية حدث خلاف سياسي ما بين شيرمان ووزير الحرب جون إيه رولينز، كون الاخير اتهم الجنرال بتجاوزه لكثير من سلطات الوزارة، كما انتقدت معاملة قواته للمستوطنين الهنود، إلا أن وفاة وزير الحرب رشحته لتولي مهام الوزارة مؤقتا، وهذا ما زاد حدة الصراع بينه وبين كبار موظفي الدولة وأثر بشكل مباشر على موقف الرئيس غرانت منه، إلا أن ذلك لم يمنعه من دعم الجيش بزيادة عدد قواته وتسليحه، وأحدى مساهمات شيرمان المهمة كرئيس للجيش هي افتتاحه لمدرسة القيادة العسكرية في فورت لينفوورت عام ١٨٨١، وفي الاول من تشرين الثاني عام ١٨٨٣ تنحى عن منصبه كجنرال للجيش، وبعد عام تقاعد وهو برتبة جنرال لواء[٦٣].

خلف شيرمان في رتبة جنرال جيش الولايات المتحدة الجنرال فيليب شيريدان[٦٤]، وهو خريج الاكاديمية العسكرية الامريكية عام ١٨٥٤، بدأ حياته المهنية برتبة ملازم ثان في فوج المشاة الأول بفورت دنكان، ولاية تكساس، ثم فوج المشاة الرابع في فورت ريدينغ، كاليفورنيا. وكان معظم خدمته مع مشاة حتى ترقيته إلى رتبة ملازم أول عام ١٨٦١، ثم خدم في الحرب الاهلية الامريكية في المنطقة الغربية وعين عقيدا في سلاح الفرسان الثاني في ميشيغان عام ١٨٦٢، وكان لشجاعته واحراز قواته للنصر في معركة ميسيسبي بتاريخ تموز عام ١٨٦٢ أثرا في أثارت إعجاب قادة الفرق والتوصية بترقيته إلى رتبة عميد، وبعد عامين استدعي شيريدان من قبل جنرال الجيش غرانت إلى المنقطة الشرقية ليكون جنرالا اعلى لجميع جيوش الاتحاد، وبفضل الانتصارات التي حققها هناك جاء تعيينه مرة أخرى قائدا أعلى للجيوش في منطقة جنوب غرب الولايات المتحدة عام ١٩٦٥، وفعلا استطاعت قواته اعادة السيطرة على تكساس ولويزيانا[٦٥].

شارك شيريدان في الحرب الهندية، واختير رئيسا لجمعية جيش بوتوماك عام ١٩٦٩، وفي عام ١٨٧٠ أرسله الرئيس جرانت، بناءً على طلبه، إلى شرق اوروبا لمراقبة الحرب الفرنسية البروسية وإعداد تقرير عنها، وتنقل بين عدة عواصم أوروبية ممثلا عن حكومته[٦٦]. وفي عام ١٨٨٣ خلف الجنرال شيرمان في القيادة العامة للجيش الامريكي، وحصل على موافقة الكونغرس بترقيته إلى رتبة جنرال الجيش في ١ حزيران عام ١٨٨٨، إلا أنه لم يستمر في المنصب وسرعان ما تدهورت حالته الصحية

وانتهى بوفاته[٦٧]. توقفت رتبة جنرال جيش الولايات المتحدة بقرار من الكونغرس صدر في ٥ آب عام ١٨٨٨، وبقي الأمر كذلك حتى الحرب العالمية الثانية[٦٨]، عندما استحدثت رتبة عسكرية جديدة أعلى وهي رتبة الخمسة نجوم[٦٩].

خمسة جنرالات فقط في تاريخ الولايات المتحدة ممن وصولوا إلى رتبة الخمسة نجوم، في مرحلة وصفت بأنها العصر الذهبي لشخصيات النخبة العسكرية العالمية، فبعد تصاعد العمليات العسكرية للجيش الأمريكي على جميع جبهات الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٤، أقرت حكومة الولايات المتحدة ضرورة إقرار رتبة جنرال الجيش من فئة الخمس نجوم بموجب القرار الصادر عن الكونغرس في ١٤ كانون الأول ١٩٤٤، وأعطيت هذه الرتبة بشكل مؤقت لكبار جنرالات الولايات المتحدة، وهي تعادل رتبة نظرائهم من جنرالات الحلفاء على ان تعاد رتب الجنرالات الدائمة بعد ستة أشهر من انتهاء الحرب. وفعلا طبق قرار الكونغرس بعد يومين من التصويت، وأول من رشح إليها كلٌ من الجنرال جورج سي. مارشال[٧٠] والجنرال دوغلاس ماك آرثر[٧١]، وسبب تقديم الجنرال مارشال على ماك آرثر لترأسه أركان الجيش الأمريكي ولا يصح أن يكون أحد جنرالاته أعلى منه رتبة، ومن أجل تلافي الموقف

منح مارشال وآرثر رتبة الخمسة نجوم في اليوم ذاته، أما بقية الجنرالات فهم كلٌ من:

الجدول (١)

جنرالات الخمسة نجوم في الحرب العالمية الثانية[٧٢]

ت	الجنرال	المنصب عند تسنم الرتبة	تاريخ تسنم الرتبة
١	جورج سي. مارشال	رئيس أركان جيش الولايات المتحدة الامريكية	١٦ كانون الأول ١٩٤٤
٢	دوغلاس ماك آرثر	القائد الأعلى لقوات الحلفاء في جنوب غرب المحيط الهادئ	١٦ كانون الأول ١٩٤٤
٣	دوايت ديفيد أيزنهاور[٧٣]	القائد الأعلى لقوات الحلفاء في أوروبا وشمال افريقيا	٢٠ كانون الأول ١٩٤٤
٤	هنري أورنولد[٧٤]	قيادة سلاح الجو في معارك المحيط الهادئ	٢١ كانون الأول ١٩٤٤
٥	عمر نيلسون برادلي[٧٥]	رئيس هيئة الأركان المشتركة	٢٢ كانون أيلول ١٩٥٠

كان ارتقاء برادلي كمرؤوس لهيئة الاركان المشتركة خطوة سياسية أكثر من كونها عسكرية، الهدف من ترشيحه لهذه الرتبة أن لا يتفوق عليه ماك آرثر سيما بعد سطوع نجمه في معارك شمال استراليا (١٩٤٣-١٩٤٤)، كما سنعرض في الفصول القادمة، حتى اليوم الرتبة موجودة لكن لم يتم تعيين أي ضباط في رتبة جنرال في الجيش منذ برادلي[٧٦].

المؤسسة العسكرية الامريكية اليوم تتكون من عدة مؤسسات رئيسة تندرج جميعها ضمن وزارة الدفاع التي انشأت عام ١٩٤٩[٧٧]، هذه المؤسسة لها شخصياتها العسكرية والادارية الفذة والتي خدمت السياسة الامريكية الداخلية والخارجية، وفي الوقت ذاته حافظت على الإرث العسكري وانطلقت نحو التحديث من مبدأ حيازة القوة وحفظ التوازن بين المعسكرين الرأسمالي والاشتراكي[٧٨].

ولو طبقنا معايير نظريات النخبة التي عرضناها سابقا على هذه الشخصيات لرأينا كثير من سمات وخصائص النخبة فيها. فاتجاهات الأساسية الثلاثة كانت متوافرة في شخصيات النخبة الأمريكية والمتتبع لسيرتها يلمس امكانياتها النفسية وذكاءها العسكري فضلا عن قوة تنظيمها، أما مكانتها الاقتصادية والاجتماعية فجميع الشخصيات كان لها حظوة لدى المجتمع الأمريكي، كما أن اغلبهم كانوا رجال اعمال واصحاب رؤوس أموال، وهذا ما يتوافق تماما مع نظريتي ميلز و دومهوف، في أن من يترشح الى فئة النخبة في المجتمع الامريكي يتمتع بمؤهلات اجتماعية واقتصادية ومن ثم وظيفية، وهذا ما يجعل النخبة من صفوة المجتمع سيما ما يتعلق بالعسكرية وطبيعة التدرج الهرمي للألقاب والمناصب العسكرية.

أما رتبة النجوم الستة وهي أعلى رتبة في الجيش الأمريكي فقد أرتقى إليها فعليا ماك آرثر في ٢١ كانون الثاني ١٩٥٥، بعد موافقة الكونغرس الأولية على مقترح الرئيس الأمريكي أيزنهاور آنذاك[٧٩]، تقديراً للخدمات العظيمة التي قدمها للولايات المتحدة الأمريكية، لكن العداوة السياسية لماك آرثر داخل دولته حال دون تمرير القرار لتصويت النهائي عليه[٨٠]. ومع هذا فأن ماك آرثر أول عسكري أمريكي يرشح لهذه الرتبة، وبقي الأمر دون تقليدها حتى عام ١٩٧٦ عندما تمت ترقية الجنرال جورج واشنطن رتبة النجوم الستة خلال احتفال الولايات المتحدة الامريكية بالذكرى المئوية الثانية للاستقلال[٨١].

وكون ماك آثر من شخصيات النخبة العسكرية، فضلا عن أهمية المهام والمناصب العسكرية التي تقلدها، جاء تشخيصه للدراسة والبحث الاكاديمي لتعرف على حقيقة الحياة العسكرية والمهنية لآرثر ومعرفة اسباب اختلاف المؤرخين والمجتمع عليه، فبينما يذهب الكثير في كونه

أبرز وأهم القادة العسكريين في الولايات المتحدة يطعن البعض الآخر في قيادته وقراراته، وهذا ما نتعرض له في الفصول القادمة.

الخاتمة:

اتضح لنا مما سبق أن النخبة هي الفئة الاجتماعية التي يعتقد أنها الأفضل والأهم من بين غيرها، بفضل امتلاكها السلطة أو الثروة أو مهارات عقلية، ومصطلح النخبة مليء بمفاهيم التفوق والتشخيص والندرة لفئة معينة من المجتمع، وبذلك فالنخبة أيا كانت تسير جنبًا إلى جنب مع أفكار الطبقة الأرستقراطية والحاكمة والطبقة المتنفذة في مجتمعاتها. ومنه كان هناك عدة انواع للنخبة منها السياسية، الاقتصادية والاجتماعية والعسكرية. أما النخبة العسكرية الامريكية فقد أوضحت الدراسة أن البدايات الاولى للحياة العسكرية في الولايات المتحدة لها أرث بريطاني تعود جذوره إلى تأسيس المستعمرات الانكليزية في تلك امريكا وبداية الطابع العسكري لتلك المستعمرات، من تشكيل ميليشيا المستعمرات واتباع الهيكلية العسكرية في كل مستعمرة مشابهة للنظام الانكليزي بتقسيم القوات إلى ضباط وفرسان وجنود ومتطوعين، اتباع ذات الشروط الانكليزية المتعارفة في اختيار فئة الضباط، حيث الثروة والجاه والعلاقة مع حكومة المستعمرة، ومع ذلك كان هناك خصوصية للحياة العسكرية في امريكا انعكست لاحقا في تحديث المؤسسة، لذا جاءت النخبة العسكرية أكثر وضوح من بقية النخب، سيما في اختيار شخصياتها، كونها تخضع لضوابط وشروط مهنية، مشفوعة بترشيح من رئيس الحكومة الامريكية وتزكية عدد من الوزراء ومن ثم تخضع إلى تصويت أمام الكونغرس.

الهوامش:

١) محمد بن مكرم علي أبن منظور، لسان العرب، ج٤، دار المعارف، القاهرة، ١٩٩٨، ص ٢٤٦٨.

٢) محمد بن يعقوب فيروز آبادي، القاموس المحيط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٠، ص ١٢٤٥.

٣) اسماعيل حماد الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطارد، ج١، ط٢، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٧٩، ص٢٢٣.

٤) The Oxford Thesaurus, The reader's digest Complete Word finder, The Reader's digest Association limited, London, 1994, P 466.

٥) Le Robert Akoun André et autres, dictionnaire de sociologie, les presses de Mama,1999, P 175.

٦) على محمد بيومي، دور الصفوة في اتخاذ القرار السياسي، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ٢٠٠٤، ص ١١.

٧) رحالي محمد، النخبة السياسية المحلية ومسألة التنمية: دراسة حالة المجلس الشعبي الولائي لولاية سيدي بلعباس، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة وهران، ٢٠١٣، ص ١٧.

٨) أحمد زكي بدوي، معجم المصطلحات السياسية والدولية، دار الكتاب المصري، القاهرة، ١٩٨٩، ص ٥٢-٥٣.

٩) على سبيل المثال لا الحصر: الأنتيليجينسيا، التيقنوقراط، الأقلية، الطبقة، الخاصة، الأعيان، الأوليغارشية والملإ.

١٠) أحمد زكي بدوي، المصدر السابق، ص٥٢.

١١) محمد علي، تاريخ الفكر الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ١٩٩٩، ص٢٦٨-٢٦٩.

١٢) عبد الهادي الجواهري، معجم علم الاجتماع، المكتب الجامعي الحديث، ١٩٩٩، ص١٣١.

١٣) **فليفريدو باريتو Vilfredo Pareto** (١٨٤٨-١٩٢٣): عالم اقتصاد واجتماع ومفكر فرنسي، ولد في باريس، حصل على شهادة البكالوريوس في الرياضيات من معهد ليردي التقني، ودرجة الدكتوراه في الهندسة من جامعة البوليتكنيك في تورينو، عمل مهندسا مدنيا ثم رجل اقتصاد ومن ثم تفرغ لعلم الاقتصاد والاجتماع فأصبح من أشهر علماء الاجتماع والاقتصاد معا. أنظر: محمد شهاب، رواد علم الاجتماع، د. مط، الاسكندرية، د. ت، ص ٤٢.

١٤) **غيتانو موسكا Gaetano Mosca** (١٨٥٨ - ١٩٤١): رجل قانون، مفكر ومنظر سياسي ايطالي، ولد في مدينة باليرمو الايطالية، حصل على شهادة البكالوريوس في القانون من جامعة مدينته، شغل عدة مناصب الأكاديمية بين جامعتي باليرمو وروما، كذلك مناصب سياسية منها عضوية مجلس النواب لأكثر من دوره (١٩٠٩-١٩١٩)، ووكيل= =وزير المستعمرات (١٩١٤-١٩١٦). كان مهتما بالعلوم الانسانية سيما في علم الاجتماع ووضع النظرية النخبوية الايطالية، أكد

فيها ان المجتمعات تحكم من قبل الأقليات، أنظر: محمد شهاب، المصدر السابق، ص ٤٥.

١٥) David K. Hart, "Saint-Simon and the Role of the Elite", The Western Political Quarterly, Vol: 17, Issue 3: 1964, P 423- 424.

١٦) توماس بوتومور، الصفوة والمجتمع: دراسة في علم الاجتماع السياسي، ترجمة: محمد الجوهري وآخرون، ط٢، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ١٩٧٨، ص ٢٥؛

- Robert D. Putnam, The Comparative Study of Political Elites, RAND Corporation, California, 1969, P 21.

١٧) The Oxford English Dictionary, Vol: 15, Oxford University Press, Oxford, 1960, P 97.

١٨) كمال المنوفي، أصول النظم السياسية المقارنة، شركة الربيعان لنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٨٧، ص ٧٣.

١٩) علي الدين هلال، "مدخل في النظم السياسية المقارنة: مجموعة محاضرات في كلية الاقتصاد والعلوم السياسية"، مجلة العلوم السياسية، العدد: ١٤٥، جامعة القاهرة، ١٩٧٥، ص٩٤؛ مولود سعادة، "النخبة والمجتمع: تجدد الرهانات"، مجلة الباحث الاجتماعي، العدد١١، جامعة باتنة، الجزائر، ٢٠١٠، ص ٩.

٢٠) Vilfredo Pareto, The Mind and Society: Trattato di Sociologia generale, Vol: 2, New York, 1935, P 169.

٢١) صادق الاسود، علم الاجتماع السياسي: اسسه وابعاده، ط٣، مطبعة دار الحكمة، بغداد، ١٩٩٠، ص٤٥٢.

٢٢) Gaetano Mosca, The Ruling Class، Creative Media Partners, Oxford, 2018, P 164.

٢٣) حيدر علي حسين، دورين بنيامين هرمز، "انواع النخب في المجتمع: الولايات المتحدة الامريكية (دراسة الحالة)، مجلة جامعة كربلاء العلمية، مج١٣، العدد٣، كربلاء، ٢٠١٥، ص٨٥.

٢٤) علي أسعد وطفة، "في مفهوم النخبة: مقاربة بنائية"، سلسلة إصدارات مركز نقد وتنوير للدراسات الانسانية، الاصدار الاول، قرطبة، ٢٠١٥، ص ٢٨-٢٩.

٢٥) سعاد الشرقاوي، النظم السياسية في العالم المعاصر، دار النهضة العربية، القاهرة، ٢٠٠٧، ص٢٥٩.

٢٦) C. Wright Mills, Power Elite, Oxford University Press, London, 1956, P 47-48.

٢٧) Ibid, P 63.

٢٨) **الحرب الباردة:** مجموعة من المواقف والسياسات التي تبنتها كل من الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي بعد نهاية الحرب العالمية الثانية، كان هدفها تحديد قوة ونفوذ وتأثير كل طرف للطرف الآخر، ويكون ذلك من خلال كسب المؤيدين والتفوق المسلح واستخدام الاقتصاد والاعلام والحرب النفسية، وتكوبين تحالفات اقليمية ودولية فضلا عن التدخل المباشر أو غير المباشر في النزاعات العالمية والحرب بالنيابة. أنظر: موسى محمد ال طويرش، العالم المعاصر بين حربين من الحرب العالمية الاولى الى الحرب الباردة، دار المعتز، عمان، ٢٠١٧، ص١٤٩.

٢٩) C. Wright Mills, Op. Cit, P 276-277.

٣٠) Ibid, P 278.

٣١) **ج. ويليام دومهوف G. William Domhoff (١٩٣٦- حتى الآن):** أكاديمي وعالم اجتماع، ولد في مدينة يونجستاون، بولاية أوهايو، تخرج بشهادة البكالوريوس آداب علم النفس في جامعة ديوك عام ١٩٥٨، وحصل على درجة الماجستير في جامعة ولاية كنت عام ١٩٥٩، ودكتوراه في علم النفس في جامعة ميامي عام ١٩٦٢، عمل أستاذ باحث في علم النفس و علم الاجتماع في جامعة كاليفورنيا، وكتاب دومهوف الأول كان بعنوان من يحكم أمريكا؟ وهو من أكثر الكتب مبيعًا في علم الاجتماع في الستينيات، أوضح خلاله هيمنة النخبة على مراكز القرار في الولايات المتحدة الأمريكية. أنظر:

-Sarah Rabkin, G. William Domhoff: The Adventures and regrets of a Professor of Dreams and Power, Santa Cruz university Library, University of California, 2014.

٣٢) جي وليام دومهوف، من يحكم أمريكا؟، ترجمة وتقديم، مازن مطبقاني، دار الفكر المعاصر، الرياض، ٢٠١٣، ص٥٤-٥٥.

٣٣) ما ورد في هذه الصفحات قريب ويخدم فكرة النخبة العسكرية. نذكر من النظريات على سبيل المثال لا الحصر ما اورده المفكر جيمس بيرنهام (١٩٠٥-١٩٨٧) في كتابه (**الثورة الادارية: The Managerial Revolution**)، وفكرته تقوم على ان: المجتمعات الحديثة القائمة على اساس التقدم التقني والصناعي تكون السلطة الحقيقية بين ايدي اقلية ضئيلة من الافراد، وهؤلاء هم النخبة، الذين يتولون تنظيم المرافق والمؤسسات العامة في المجتمع، كما يتولون تنظيم الشركات والمصالح الكبرى، وهو بذلك متأثر بالفكرة الماركسية ودور الاقتصاد في ايجاد النخبة. للمزيد أنظر:

- James Burnham, The Managerial Revolution and the development of management theory in post-war America, Praeger, California, 1941.

٣٤) Roger A. Beaumont, Military Elites, Bobbs-Merrill, Indiana, 1974, P 35.

٣٥) Roch Legault, Elite Military Formations in War and Peace, Greenwood Publishing Group, Santa Barbara, 1996, P 7.

٣٦) جورج لنشوفسكي، الصفوة في الشرق الاوسط، ترجمة: عادل مختار هواري، دار الموقف العربي لصحافة، القاهرة، ١٩٧٧، ص٢٠.

٣٧) Reina J. Pennington, Army Historical Series, The united states Army and the forging of nation 1775-1917, Editor: Richard W. Stewart, Vol: 1, Edition: 2, Center of Military History, Washington, 2009, P 22-23.

٣٨) Charles Patrick Neimeyer, America Goes to War: A Social History of the Continental Army, NYU Press, New York, 1995, P 98.

٣٩) Caroline Cox, A Proper Sense of Honor: Service and Sacrifice in George Washington's Army, University of North Carolina Press, Chapel Hill, 2004, P 15-16.

٤٠) عند اندلاع الثورة الامريكية كان هناك نحو (١١٩ جنرال) من مختلف الرتب في الجيش الانكليزي، إلا أن كان عاجزًا عن القيادة في الميدان، وعارضوا الحرب كونهم غير مستعدين للخدمة في أمريكا، لذا واجهت حكومة التاج صعوبة في تعيين قيادة عسكرية رفيعة وحازمة في أمريكا، لأن أغلب الجنرالات كانوا في عمر متقدم.

٤١) Henry Steele Commager, Richard Brandon Morris, the story of the American Revolution as told by participants, Da Capo Press, Massachusetts, 1975, P 112.

٤٢) Reina J. Pennington, Op. Cit, P 35; Charles Patrick Neimeyer, Op. Cit, P 107.

٤٣) **الحرب الفرنسية الهندية (١٧٥٣-١٧٥٨):** حرب استعمارية وفرض نفوذ بين القوات الفرنسية وحلفائها الهنود الأمريكيين من جهة، وبريطانيا حلفاؤها الأمريكيين في المستعمرات الثلاثة عشر مستعمرة من جهة أخرى، وساحة الصراع أراضي أمريكيا الشمالية. بدأت باشتباكات على نهر أوهايو واستمرت حتى نهاية حرب السبع سنوات (١٧٥٦-١٧٦٣)، وانتهت بسيطرة بريطانيا على جميع الممتلكات الفرنسية في أمريكيا الشمالية. أنظر: يونس عباس نعمة، سياسة بريطانيا تجاه مستعمراتها في أمريكا الشمالية(١٧٦٣-١٧٧٦)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بابل، ٢٠٠٦، ص ٦٠-٦٧؛ هيثم هلال، موسوعة الحروب، دار المعرفة، ٢٠٠٦، ص٢٣٧-٢٣٩.

٤٤) Ian Barnes, Charles Royster, The Historical Atlas of American Revolution, New York, 2000, P 68-69.

٤٥) **الجيش القاري Continental Army:** تشكل بقرار من مؤتمر فيلادلفيا في ١٤ حزيران ١٧٧٥، بعد اندلاع الثورة الأمريكية ضد حكومة التاج البريطانية، وكان تشكيله بتوحيد القدرات العسكرية للمستعمرات الامريكية الثلاثة عشرة، بعد أن اخُتير الجنرال جورج واشنطن قائدا عاما للجيش خلال الحرب. حل معظم الجيش القاري بعد معاهدة باريس عام ١٧٨٣ والتي انهت الحرب، وحولت الوحدة الأولى والثانية لتشكل نواة جيش الولايات المتحدة تحت قيادة أنتوني واين، والقائد الاعلى للجيش هو الرئيس الأمريكي. أنظر:

- Miller John, Triumph of Freedom, Brown Little and Company, Boston, 1948, P 18-26.

٤٦) **جورج واشنطن George Washington (١٧٣٢-١٧٩٩):** عسكري وسياسي أمريكي، ولد في ويستمورلاند بفرجينيا، لم يلتحق واشنطن بمدارس التعليم الرسمي إلا أنه علم الرياضيات وعلم المثلثات ومسح الأراضي، وكان مهتما كثيرا باحتراف السلاح ثم عمل مساعدا لقائد ميليشيا فرجينيا وكان أحد الشخصيات العسكرية المهمة في المستعمرة طوال مدة الاستعمار البريطاني، والقائد العام للجيش القاري، وأحد الآباء المؤسسين وأول رئيس للولايات المتحدة (١٧٨٩-١٧٩٧=). أنظر: عباس علوان لفتة الشويلي، جورج واشنطن ودوره العسكري والسياسي في الولايات المتحدة الأمريكية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ٢٠١٠؛ نجلاء عدنان حسين، جورج واشنطن

ودوره في السياسة الداخلية والخارجية الامريكية ١٧٨٩-١٧٩٧، مطبعة الكتاب، بغداد، ٢٠١٦، ص ١٩-٤٧.

٤٧) وفقا للمقاومة بين المستعمرات الامريكية الثلاثة عشر وحكومة التاج البريطاني أقر المؤتمر القاري الثاني ضرورة إيجاد جيش وطني موحد يمكنه التحرك خارج حدود أي مستعمرة ويأخذ على عاتقه الدفاع وتحرير الاراضي الامريكية، وفي ١٤ حزيران عام ١٧٧٥ تشكل الجيش الوطني الامريكي. في عام ١٧٨٩ وافق الكونغرس الامريكي على تشكيل وزارة الحرب، وفي عام ١٧٩٨ أنشأت وزارة البحرية الامريكية، والقوة الجوية عام ١٩٤٧، واستمرت القوات منفصلة العمل حتى تشكيل وزارة الدفاع الامريكية. أنظر: ياسين محمد حمد العيثاوي، الكونغرس والنظام السياسي، دار اسامة، عمان، ٢٠٠٨، ص٥٨-٥٩.

٤٨) Gordon S. Wood, The Creation of the American Republic 1776-1787, University of North Carolina Press, North Carolina, 1998, P 61-62.

٤٩) C. Wright Mills, Op. Cit, P 281-383.

٥٠) C. Wright Mills, Op. Cit, P 386; Luca Tardelli, When Elites Fight: Elites and the Politics of U.S. Military Interventions in Internal Conflicts, A thesis submitted to the Department of Philosophy, London, 2013, P 79.

٥١) Christopher Doob, Social Inequality and Social Stratification in US Society, Pearson Education Inc, 2013, P 18.

٥٢) للاطلاع على نص الدستور ومواده. أنظر: https://www.americanbar.org/groups/public_education/programs/constitution_day/constitution-text/article-2/. (See it: 2020/ 1/ 21)

٥٣) C. Wright Mills, Op. Cit, P 393-394; Dean R. Heaton, Four Stars: The Super Stars of United States Military History, Gateway Press, Baltimore, 1995, P 118.

٥٤) Peter R. Henriques, First and Always: A New Portrait of George Washington. Charlottesville, University of Virginia Press, Virginia, 2002, P175-176.

٥٥) **يوليسيس سي. غرانت الاول Ulysses C. I Grant** (١٨٢٢-١٨٨٥): عسكري ورجل سياسة، ولد في بليزانت بوينت مقاطعة أوهايو، تخرج جرانت عام ١٨٤٣ من الأكاديمية العسكرية الأمريكية في وست بوينت، القائد العام لجيش الولايات المتحدة (١٨٦٤-١٨٦٩)، تولى قيادة جيش الاتحاد في الحرب الأهلية الأمريكية، الرئيس الثامن عشر للولايات المتحدة (١٨٦٩-١٨٧٧) عن الحزب الجمهوري. أنظر:

- Robert P. Broadwater, Ulysses S. Grant, A Biography, ABC-CLIO, 2012.

٥٦) **الحرب الأهلية الأمريكية** (١٨٦١-١٨٦٥): حرب داخلية في الولايات الامريكية خلال حكم الرئيس الامريكي إبراهام لينكولن، هدفها مواجهة الانفصاليين في الولايات الاحدى عشرة الجنوبية من أجل تكوين الحكومة الامريكية الكونفدرالية، كما كان لها اسباب أخرى تتعلق بمسألة الرق، المطالبة بحقوق الولايات الجنوبية، التعريفة الكمركية وايضا مشاكل اقتصادية بين الولايات الشمالية

والجنوبية. وانتهت باستسلام جميع الجيوش الكونفدرالية وحل الحكومة الكونفدرالية. أنظر: حيدر طالب حسين الهاشمي، الحرب الاهلية الامريكية ١٨٦١-١٨٦٥، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية- أبن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٦.

٥٧) **ابراهام لنكولن Abraham Lincoln (١٨٠٩-١٨٦٥):** محامي وسياسي أمريكي، ولد في ولاية كنتاكي لاسرة فقيرة لذا تلقى تعليمه الاول ذاتيا وتلقى تعليمه من المعلمين المتجولين، لكنه سرعان ما اعتمد على نفسه وحفظ الكتاب المقدس وكان يقرأ كل كتاب يكون أمامه، خدم في ميليشيا ولاية إلينوي خلال الحروب الامريكية الهندية، انتمى إلى حزب اليمين عام ١٨٤٤، وعضوا في الكونغرس الامريكي عن ولاية إلينوي (١٨٤٧-١٨٤٩)، زعيم الحزب الجمهوري منذ عام ١٨٥٤، وما بين (١٨٥٤-١٨٦٠) سطع نجم لينكولن بوصفه أحد أبرز شخصيات الحزب الجمهوري، وفاز برئاسة= =الولايات المتحدة الامريكية السادسة عشرة للولايات للمدة (١٨٦١-١٨٦٥)، استطاع خلالها اعادة الولايات المنفصلة بقوة السلاح وبسالة جيش الاتحاد، وانهى الحرب الاهلية الامريكية بعد أن تدخل في موافقة الكونغرس على قانون تحرير العبيد وتنفيذه مطلع العام ١٨٦٣، وكان لسياسته المعتدلة أثره كبيرا في اعادة ترشيحة لرئاسة الحكومة الامريكية ثانية في آذار ١٨٦٥، إلا أنه اغتيل من قبل متطرف في ١٤ نيسان ١٩٦٥. أنظر: حيدر شاكر خميس، ابراهام لنكولن ودوره السياسي في الولايات المتحدة الامريكية (١٨٠٩ - ١٨٦٥)، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة المستنصرية، ٢٠١١؛

-Benjamin P. Thomas, Abraham Lincoln: A Biography, Illinois State Historical Library, Springfield, 1952.

٥٨) Dean R. Heaton, Op. Cit, P 120.

٥٩) **ويليام ت. شيرمان William Sherman (١٨٢٠-١٨٩١):** محامي ورجل أعمال وعسكري أمريكي، ولد في مدينة لانكستر، بأوهايو، تخرج من الأكاديمية العسكرية الأمريكية ويست بوينت عام ١٨٤٠، أحد قادة الحرب الاهلية الامريكية، ثم خلف الجنرال جرانت كقائد لجيش الاتحاد في الجبهة الغربية عام ١٨٦٤، قائد جيش الولايات المتحدة الامريكية العام بين (١٨٨٣- ١٨٨٨)، خلال هذه المدة شاركت قواته في الحرب الامريكية الهندية، حصل على ترقية فخرية برتبة جنرال عام، لكن قلة مهامه القتالية أحبطته وربما ساهمت في اتخاذ قراره بالاستقالة من منصبه والتفرغ لكتابة مذكراته الشخصية عن الحرب الأهلية وتفاصيلها. أنظر:

- Encyclopedia Americana, Vol: 29,Op. Cit, P 233.

٦٠) للتفصيل أكثر. أنظر:

- John F. Marszalek, Encyclopedia of the American Civil War: A Political, Social and Military History, W. W. Norton & Company, York New, 2002.

٦١) Ian Barnes, Op. Cit, P 289.

٦٢) Dean R. Heaton, Op. Cit, P 34-35.

٦٣) Encyclopedia Americana, Vol: 29,Op. Cit, P 233.

٦٤) **فيليب شيريدان Philip Sheridan (١٨٣١-١٨٨٨):** عسكري وسياسي أمريكي، ولد في مدينة ألباني، بنيويورك، تخرج من الأكاديمية العسكرية

الأمريكية ويست بوينت عام ١٩٠٢، خدم كأحد القادة العسكريين في الحرب الاهلية الامريكية، وسرعان ما ترقى إلى رتبة جنرال ميجور عام ١٨٨٨، لكن سرعان ما وافته المنية بعد تعرضه لنوبة قلبية في العام نفسه. أنظر:

- Dynise Balcavage, Philip Sheridan, Infobase Publishing, York New, 2001.

٦٥) Dean R. Heaton, Op. Cit, P 128-130.

٦٦) Dynise Balcavage, Op. Cit, P 63.

٦٧) Dynise Balcavage, Op. Cit, P 76.

٦٨) حاليا هناك نحو (٢٤٦ جنرالا) من فئة الأربع نجوم في تاريخ الجيش الأمريكي، منهم نحو (٢٣٢ جنرالا) على تلك الرتبة أثناء الخدمة الفعلية في الجيش الأمريكي، (٨ جنرالات) تمت ترقيتهم بعد التقاعد، و(٥ جنرالات) تمت ترقيتهم بعد وفاتهم.

٦٩) Dean R. Heaton, Op. Cit, P 148.

٧٠) **جورج سي. مارشال George C. Marshal (١٨٨٠-١٩٥٩):** عسكري وسياسي أمريكي، ولد في مدينة يونينتاون بولاية بنسلفانيا، تخرج من المعهد العسكري بولاية فرجينيا عام ١٩٠١، خدم في الحرب العالمية الاولى في الفليبين، رئيس أركان الجيش الأمريكي بين عامي (١٩٣٩-١٩٤٥)، ووزير الخارجية الامريكي بين عامي (١٩٤٧-١٩٤٩)، ووزير الدفاع الثالث بين عامي (١٩٥٠-١٩٥١)، حاصل على جائزة نوبل للسلام عام ١٩٥٣ تقديراً لجهوده في مشروع مارشال لإعادة إعمار أوروبا بعد الحرب العالمية الثانية. أنظر:

- Encyclopedia Americana, Vol: 8, Op. Cit, P 23.

٧١) Edward C. Meyer, R. Manning Ancell, Who Will Lead? Senior Leadership in the United States Army, Praeger Publishers, Westport, 1995, P 50-53.

٧٢) الجدول إعداد الباحثة بالاعتماد على:

- Frank C. Foster, United States Army Medal, Badges and Insignias, Medals of America Press LLC, Washington, 2011, P 18-20.

٧٣) **دوايت ديفيد أيزنهاور Dwight David Eisenhower(١٨٩٠- ١٩٦٩):** سياسي وعسكري أمريكي، ولد في دنيسون، ولاية تكساس، تخرج من الاكاديمية العسكرية الامريكية ويست بوينت عام ١٩١٥، خدم في الحرب العالمية الاولى على الجبهة الفرنسية، كما خدم لاحقا في بنما والفليبين، قائدا أعلى لقوات الحلفاء في أوروبا ومشرفا على غزو شمال أفريقيا في عملية الشعلة بين عامي (١٩٤٢-١٩٤٣)، ومخطط غزو الحلفاء الناجح لفرنسا وألمانيا في الجبهة الغربية على كل من فرنسا وألمانيا بين عامي (١٩٤٤-١٩٤٥)، الرئيس الرابع والثلاثين للولايات المتحدة بين عامي (١٩٥٣-١٩٦١). أنظر: دوايت ديفيد أيزنهاور، مذكرات إيزنهاور، ترجمة: هوبرت يونغمان، بيروت، ١٩٦٩.

٧٤) **هنري أورنولد Henry H. Arnold (١٨٨٦ - ١٩٥٠):** عسكري أمريكي، ولد في مدينة جلادوين، ولاية بنسلفانيا، تخرج من الاكاديمية العسكرية الامريكية عام ١٩٠٧، خدم كطيار في الحرب العالمية الاولى على الجبهة الغربية، ارتقى قيادة القوات الجوية للجيش

قبل دخول الولايات المتحدة في الحرب العالمية الثانية، ووجه بتوسعتها إلى أكثر من (٢٠٠٠٠ طيار) و (٨٠٠ طائرة قتالية)، فكان لقواته المشاركة الاكثر في القارة الاوروبية، كما دعم سلاح الجو العمليات البرية والبحرية في المحيط الهادئ وعليه قُلد وسام الخدمة العسكرية المتميزة وجوقة الاستحقاق المتميزة نهاية الحرب العالمية الثانية. أنظر:

- Robert P. Fogerty, Biographical Data on Air Force General Officers, 1917-1952, Vol: 1, USAF Historical Division, Washington, 1953, P 74-77.

٧٥) **عمر نيلسون برادلي Omar Nelson Bradley** (١٨٩٣-١٩٨١): عسكري وسياسي أمريكي، ولد في مقاطعة راندولف بولاية ميزوري، تخرج من الأكاديمية العسكرية الأمريكية عام ١٩١٥، خدم خلال الحرب العالمية الأولى بمناجم النحاس في مونتانا، وتنقل في عدة مناصب عسكرية في وزارة الحرب الامريكية ومدرسا في الاكاديمية العسكرية ويست بوينت، في الحرب العالمية الثانية قائدا لمعارك شمال افريقيا، رئيس أركان جيش الولايات المتحدة عام ١٩٤٨، ورئيس هيئة الأركان المشتركة عام ١٩٤٩. رُقّي إلى رتبة جنرال في الجيش عام ١٩٥٠، فأصبح آخر تسعة أشخاص ترقوا إلى هذه الرتبة في القوات المسلحة للولايات المتحدة. أنظر:

- Encyclopedia of New Britannica, Vol: 2, P 455; Omar N. Bradley, Clay Blair, A General's Life: An Autobiography, Simon & Schuster, New York, 1983.

٧٦) Edward C. Meyer, R. Manning Ancell, Op. Cit, P 83.

٧٧) شكلت وزارة الدفاع في عهد الرئيس الامريكي هاري ترومان، بعد أن رفع الرئيس طلبا الى الكونغرس للنظر في توحيد الادارة العسكرية بسبب الهدر في الانفاق العسكري والمالي والصراع بين المؤسسات الدفاعية المختلفة، وفعلا وفق الكونغرس على الطلب في ٢٦ تموز ١٩٤٧، وانشأت قيادة موحدة عرفت بالمؤسسة العسكرة الوطنية، ضمت كل من: وزارة الحرب، وكالة المخابرات المركزية، مجلس الأمن القومي، مجلس موارد الأمن، قوات الولايات المتحدة بتفرعاتها (برية، بحرية، جوية،)، وهيئة الأركان المشتركة. بدأت المؤسسة عملها رسميا في ١٨ أيلول، تم تغيير الاسم إلى وزارة الدفاع في ١٠ آب ١٩٤٩. أنظر:

- Michael J. Hogan, A cross of iron: Harry S. Truman and the origins of the national security state 1945-1954, Cambridge University Press, 2000, P 35-38.

٧٨) C. Wright Mills, Op. Cit, P 282.

٧٩) أنظر قرار الكونغرس. الملحق (١)، ص ٢٩٨.

٨٠) Frank C. Foster, Op. Cit, P 19.

٨١) Ibid, P 20-21.

قائمة المصادر

أولا: الدراسات الاكاديمية:

١- حيدر طالب حسين الهاشمي، الحرب الاهلية الامريكية ١٨٦١-١٨٦٥، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية- أبن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٦.

٢- حيدر شاكر خميس، ابراهام لنكولن ودوره السياسي في الولايات المتحدة الامريكية (١٨٠٩ -١٨٦٥)، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة المستنصرية، ٢٠١١.

٣- عباس علوان لفتة الشويلي، جورج واشنطن ودوره العسكري والسياسي في الولايات المتحدة الأمريكية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ٢٠١٠.

٤- رحالي محمد، النخبة السياسية المحلية ومسألة التنمية: دراسة حالة المجلس الشعبي الولائي لولاية سيدي بلعباس، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة وهران، ٢٠١٣.

٥- يونس عباس نعمة، سياسة بريطانيا تجاه مستعمراتها في أمريكا الشمالية(١٧٦٣-١٧٧٦)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بابل، ٢٠٠٦.

ثانيا: الكتب:

أ-العربية:

١- اسماعيل حماد الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطارد، ج١، ط٢، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٧٩.

٢- جورج لنشوفسكي، الصفوة في الشرق الاوسط، ترجمة: عادل مختار هواري، دار الموقف العربي لصحافة، القاهرة، ١٩٧٧.

٣- جي وليام دومهوف، من يحكم أمريكا؟، ترجمة وتقديم، مازن مطبقاني، دار الفكر المعاصر، الرياض، ٢٠١٣.

٤- دوايت ديفيد أيزنهاور، مذكرات إيزنهاور، ترجمة: هوبرت يونغمان، بيروت، ١٩٦٩.

٥- صادق الاسود، علم الاجتماع السياسي: اسسه وابعاده، ط٣، مطبعة دار الحكمة، بغداد، ١٩٩٠.

٦- سعاد الشرقاوي، النظم السياسية في العالم المعاصر، دار النهضة العربية، القاهرة، ٢٠٠٧.

٧- علي محمد بيومي، دور الصفوة في اتخاذ القرار السياسي، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ٢٠٠٤.

٨- توماس بوتومور، الصفوة والمجتمع: دراسة في علم الاجتماع السياسي، ترجمة: محمد الجوهري وآخرون، ط٢، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ١٩٧٨.

٩- محمد بن مكرم علي أبن منظور، لسان العرب، ج٤، دار المعارف، القاهرة، ١٩٩٨.

١٠-حمد بن يعقوب فيروز آبادي، القاموس المحيط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٠.

١١-محمد علي، تاريخ الفكر الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ١٩٩٩.

١٢-محمد شهاب، رواد علم الاجتماع، د. مط، الاسكندرية، د. ت.

١٣-موسى محمد ال طويرش، العالم المعاصر بين حربين من الحرب العالمية الاولى الى الحرب الباردة، دار المعتز، عمان، ٢٠١٧.

١٤-كمال المنوفي، أصول النظم السياسية المقارنة، شركة الربيعان لنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٨٧.

١٥-نجلاء عدنان حسين، جورج واشنطن ودوره في السياسة الداخلية والخارجية الامريكية ١٧٨٩-١٧٩٧، مطبعة الكتاب، بغداد، ٢٠١٦.

١٦-ياسين محمد حمد العيثاوي، الكونغرس والنظام السياسي، دار اسامة، عمان، ٢٠٠٨.

ب-الاجنبية:

1- Benjamin P. Thomas, Abraham Lincoln: A Biography, Illinois State Historical Library, Springfield, 1952.

2- Caroline Cox, A Proper Sense of Honor: Service and Sacrifice in George Washington's Army, University of North Carolina Press, Chapel Hill, 2004.

3- Charles Patrick Neimeyer, America Goes to War: A Social History of the Continental Army, NYU Press, New York, 1995.

4- Christopher Doob, Social Inequality and Social Stratification in US Society, Pearson Education Inc, 2013

5- C. Wright Mills, Power Elite, Oxford University Press, London, 1956.

6- Dean R. Heaton, Four Stars: The Super Stars of United States Military History, Gateway Press, Baltimore, 1995.

7- Dynise Balcavage, Philip Sheridan, Infobase Publishing, York New, 2001.

8- Edward C. Meyer, R. Manning Ancell, Who Will Lead? Senior Leadership in the United States Army, Praeger Publishers, Westport, 1995.

9- Frank C. Foster, United States Army Medal, Badges and Insignias, Medals of America Press LLC, Washington, 2011.

10- Gaetano Mosca, The Ruling Class, Creative Media Partners, Oxford, 2018.

11- Gordon S. Wood, The Creation of the American Republic 1776-1787, University of North Carolina Press, North Carolina, 1998.

12- Henry Steele Commager, Richard Brandon Morris, the story of the American Revolution as told by participants, Da Capo Press, Massachusetts, 1975.

13- Ian Barnes, Charles Royster, The Historical Atlas of American Revolution, New York, 2000.

14- James Burnham, The Managerial Revolution and the development of management theory in post-war America, Praeger, California, 1941.

15- John F. Marszalek, Encyclopedia of the American Civil War: A Political, Social and Military History, W. W. Norton & Company, York New, 2002

16- Le Robert Akoun André et autres, dictionnaire de sociologie, les presses de Mama,1999.

17- Luca Tardelli, When Elites Fight: Elites and the Politics of U.S. Military Interventions in Internal Conflicts, A thesis submitted to the Department of Philosophy, London, 2013.

18- Michael J. Hogan, A cross of iron: Harry S. Truman and the origins of the

national security state 1945–1954, Cambridge University Press, 2000.

19- Miller John, Triumph of Freedom, Brown Little and Company, Boston, 1948.

20- Omar N. Bradley, Clay Blair, A General's Life: An Autobiography, Simon & Schuster, New York, 1983.

21- Peter R. Henriques, First and Always: A New Portrait of George Washington. Charlottesville, University of Virginia Press, Virginia, 2002.

22- Reina J. Pennington, Army Historical Series, The united states Army and the forging of nation 1775–1917, Editor: Richard W. Stewart, Vol: 1, Edition: 2, Center of Military History, Washington, 2009.

23- Roch Legault ،Elite Military Formations in War and Peace, Greenwood Publishing Group, Santa Barbara, 1996.

24- Robert P. Broadwater, Ulysses S. Grant, A Biography, ABC-CLIO, 2012.

25- Robert P. Fogerty, Biographical Data on Air Force General Officers, 1917-1952, Vol: 1, USAF Historical Division, Washington, 1953.

26- Robert D. Putnam, The Comparative Study of Political Elites, RAND Corporation, California, 1969.

27- Roger A. Beaumont, Military Elites, Bobbs-Merrill, Indiana, 1974.

28- Sarah Rabkin, G. William Domhoff: The Adventures and regrets of a Professor of Dreams and Power, Santa Cruz university Library, University of California, 2014.

29- Vilfredo Pareto, The Mind and Society: Trattato di Sociologia generale, Vol: 2, New York, 1935.

ثالثا: البحوث المنشورة:

أ-العربية:

١- حيدر علي حسين، دورين بنيامين هرمز، "انواع النخب في المجتمع: الولايات المتحدة الامريكية (دراسة الحالة)، مجلة جامعة كربلاء العلمية، مج١٣، العدد٣، كربلاء، ٢٠١٥.

٢- علي أسعد وطفة، "في مفهوم النخبة: مقاربة بنائية"، سلسلة إصدارات مركز نقد وتنوير للدراسات الانسانية، الاصدار الاول، قرطبة، ٢٠١٥.

٣- علي الدين هلال، "مدخل في النظم السياسية المقارنة: مجموعة محاضرات في كلية الاقتصاد والعلوم السياسية"، مجلة العلوم السياسية، العدد: ١٤٥، جامعة القاهرة، ١٩٧٥.

٤- مولود سعادة، "النخبة والمجتمع: تجدد الرهانات"، مجلة الباحث الاجتماعي، العدد١١، جامعة باتنة، الجزائر، ٢٠١٠.

ب-الاجنبية:

-David K. Hart, "Saint-Simon and the Role of the Elite", The Western Political Quarterly, Vol: 17, Issue 3: 1964.

رابعا: المعاجم والموسوعات:

أ-العربية

١- أحمد زكي بدوي، معجم المصطلحات السياسية والدولية، دار الكتاب المصري، القاهرة، ١٩٨٩.

٢- عبد الهادي الجواهري، معجم علم الاجتماع، المكتب الجامعي الحديث، ١٩٩٩.

٦- هيثم هلال، موسوعة الحروب، دار المعرفة، ٢٠٠٦.

ب-الاجنبية:

1- The Oxford Thesaurus, The reader's digest Complete Word finder, The Reader's digest Association limited, London, 1994.

2- The Oxford English Dictionary, Vol: 15, Oxford University Press, Oxford, 1960.

3- Encyclopedia Americana, Vol: 8, 29, Bowker , New York, 1964.

4- - Encyclopedia of New Britannica, Vol: 2, 5th edition, Chicago, 1975.

خامسا: شبكة المعلومات الدولية (الانترنت):

- دستور الولايات المتحدة على الرابط:

https://www.americanbar.org/groups/public_education/programs/constitution_day/constitution-text/article-2/

Abstract:

The studies related to the elites belong to the field of group studies that are concerned with the social, political, economic and military activities that exercise their activities within groups that are relatively independent from their surroundings, and the competition that occurs between their personalities or between them and those in power on the other hand in order to reach a position Deciding or maintaining their Positions. It is not possible to deal with the concept of the elite as a fixed state with regard to defining its role, its functional definition and the type of its tasks without looking at the flow of this elite, so what was an elite in the past may no longer be, or not necessarily an elite in the present, as it differs from one society to another and this relates to the perceptions of society. For the concept of the elite.